صناعة الجيلاتين والغراء

للمهندس الزراعي محمد سعيد عبد الرازق

إذا أردنا دراسة موضوع المتخلفات الحيوانية وأهمية تصنيعها وجب أن نضع فى الاعتبار إمكانياتنا الحالية وخبرة الخبراء فى الصناعات المختلفة . وقد يكون بعض هذه الصناعات قائماً فعلا ويجب أن تتناولها الخبرة والعلم بالتحسين وزيادة الكفاءة الإنتاجية فيها ، وبعضها غير قائم ، ولكن لا تتوفر له الخبرة والعلم بأسرار الصناعة مما يجعلنا نفكر مرتين قبل الإقدام على تنفيذها والبعض الآخر من هذه الصناعات غير قائم وتتوفر لدينا الخبرة الكافية ولكننا نجد أن الفائدة التى تعود على البلاد من تصدير خاماتها بالعملات التى نحتاج إليها تكون أكثر مما لو فكرنا فى تصنيعها فى بلادنا .

ومن ضمن الصناعات الموجودة فعلا والتى تنقصها الخبرة صناعة الجيلاتين والغراء مما يجعل إنتاجنا منها أقل جودة من المستورد . هذا مع وجود الخبراء والفنيين العرب الذين يمكنهم تحسين الإنتاج لكى يضارع فى جودته الأصناف المستوردة .

وتدل البيانات على أن المستورد من الجيلاتين المجهز كانت سنة ١٩٥٤ ، ٤٥ طناً قيمتها ٧٦٥١ جنيهاً مصرياً ، ومن الجيلاتين الخام ١٠ أطنان قيمتها ٤٢٢٥ جنيهاً مصرياً . وفى سنة ١٩٥٨ منع استيراد الجيلاتين المجهز وتم استيراد ١٠ أطنان فقط جيلاتين خام قيمتها ٤٧٨٩ جنيهاً مصرياً .

أما المصانع المحلية التى تقوم بصناعة الجيلاتين فهى تسع مصانع ثلاثة منها بالاسكندرية وستة بالقاهرة تنتج ٤٠٠ طن من الغراء ، ٨٠٠ طن من الجيلاتين .

والطريقة المتبعة حالياً فى جميع الخامات اللازمة لهذه الصناعة من المتخلفات

■ المهندس الزراعي محمد سعيد عبد الرازق : أخصائي بمصلحة التعاون بوزارة الشئون الاجتماعية .

الحيوانية فيها اجحاف بالمربين لأن الأسعار التى تجمع بها لا يمكن تثبيتها وفى الوقت نفسه فهى متناهية فى الانخفاض لتحقيق أكبر ربح ممكن للمصانع المحلية الموجودة . كما أن ضعف الكمية الموجودة حالياً والمعترف بها رسمياً فى السلخانات الحكومية يعتبر فى حكم المفقود فى الأقاليم وفى الأطنان المتراكمة من فضلات المنازل .

ولذلك فإننى أقترح أن يقام مصنع لإنتاج الجيلاتين والغراء لصالح الجمعيات التعاونية لمربى الماشية والجمعية التعاونية للتأمين على الذبائح المكونة من الجزارين وفى هذا تحقيق لزيادة أرباح المربين والجزارين وتخفيض لأسعار اللحوم بالنسبة للمستهلكين .

هذا المصنع المقترح يتكلف ٢٠ ألف جنيه ويقام على أرض مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع وإنتاجه الأقصى ١٠٠ طن فى اليوم لوردية واحدة يمكن زيادتها إلى ٣٠٠ طن فى اليوم إذا شغل ٣ ورديات . ويلزم للعمل به ٤٥ عاملا للوردية الواحدة منهم ٥ عمال ممتازين مدربين كما يلزمه من الفنيين ٣ كيماويين ومهندس ميكانيكى ومحاسب .

وتبلغ التكاليف للطن الواحد من الجيلاتين مثلا :

جنيه	
٣٥	مواد أولية .
٢٥	فنيين وعمال .
٥	إدارة ووقود .
١٥	استهلاك آلات .
٨٠	

يضاف إليها :

جنيه	
٢٠	احتياطى بواقع ٢٥ ٪ من تكاليف الطن الواحد .
٢٠	ربح بواقع ٢٥ ٪ « « « .
١٢٠	(سعر السوق) .

فيمكن لتاجر الجملة وتاجر التجزئة أضافة ربح قدره عشرة جنيهات لتاجر الجملة وعشرين جنيها لتاجر التجزئة فيصل سعر الطن للمستهلك ١٥٠ جنيها فى حين أن سعر الطن للمستهلك من الجيلاتين المستورد يصل إلى ٤٠٠ جنيه .

وبجانب الفائدة المزدوجة التى تعود على المنتج والمستهلك من هذا المصنع فإن هذا المصنع يمكن أيضا تشغيله فى تعبئة المواد الغذائية الأخرى كالفانيليا والملح والكستارد والفلفل والشاى والبن والكاكاو آليا بدلا من الطريقة اليدوية غير اللائقة الموجودة حاليا .

والأرباح التى تعود من القيام بعملية التعبئة هذه تعود بالتالى على أعضاء الجمعيات التعاونية المشتركة فى إنشاء هذا المصنع .

ولا يفوتنى هنا أن أذكر دور الجمعيات التعاونية الزراعية المنتشرة فى القرى فى القيام بتجميع الخامات اللازمة لهذه الصناعة بالكميات التى تتفق مع أجور نقلها ثم توريدها للمصنع بالسكك الحديدية والتمتع بمزايا التخفيض الممنوحة للجمعيات التعاونية حتى لا تفقد ما لا يقل عن عشرة آلاف طن من الخام اللازمة للصناعة تنتج ٥ ألف طن جيلاتين و ٢,٥ ألف طن غراء . ولا شك أن سياسة تنمية الثروة الحيوانية ستجعل هذه الكميات تتزايد زيادة كبيرة مما يؤكد أهمية تنظيم هذه الصناعة والإشراف الفنى الدقيق عليها حتى تتمكن من تغذية السوق المحلية ويمكن أن تقوم بتصدير الفائض للدول العربية كذلك .

* * *

إنتاج فدان البرسيم من اللحم واللبن

تمكنت وزارة الزراعة عن طريق قياس ما ينتجه فدان البرسيم من النمو واللبن الوصول إلى النتائج الآتية :

(ا) كل ٢٩ كجم برسيم أخضر تعطى ١ كجم نمو فى حالة عجول الجاموس عمر سنة .
(ب) « ٣٤ « « « « « « « « « سنتين .
(حـ) « ١١,٢٨ « « يتنج ١ كجم لبن بقرى به ٤ ٪ دهن .
(ى) « ١٣,٦٨ « « « « « جاموسى به ٤ ٪ دهن معدل .